Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبيان وجوب ذلك، حيث يعرض لشرح جالينوس الفصل السادس من "ابيذيميا" فى المقالة السابعة من تفسيره لها موضحا "أن جالينوس قد أغنى فى هذا التفسير والشرح عن إقامة البرهان فى وجوب النظر فى أمر الأحداث النفسانية على الطبيب..."[٨٢] وكتاب جالينوس فى "آراء أبقراط وأفلاطون" خاص بهذا المطلب لأنه قد دل فيه على مواضع قوى النفس، والأخلاق، وهذه الترجمة توبخ المنكر لكمال صناعة الطب، لأنه ذكر آراءهم فى أمور النفس لا فى غيرها، وجالينوس يقول فى هذا الكتاب فى عدة مواضع إن النظر فى الأمور النفسانية ملزم الأطباء ضرورة [٨٣].

أما الكتب التى توضح هذا المعنى فيما يرى ابن جبرئيل" فهى كتاب أبقراط "فى تقدمه المعرفة" بتفسير جالينوس، وكتاب "الأهوية والبلدان" فإنه قد خصص فيه الكلام على الأخلاق والسجايا، وبين كيف تتغير أحوال النفس بحسب البقاع والأهوية، وذكر اختلاف الخلق والأخلاق، ويرى أبو سعيد أن أحدا لا ينكر أن أبقراط طبيب، وأن لا أحد ممن أتوا بعده أنكر عليه كلامه فى الأخلاق والأحداث النفسانية [٨٤] ومن هنا يمكن، بل يجب ضرورة أن تتأسس الأخلاق والدراسات النفسية على الطب. ويستشهد على ذلك بما جاء فى كتاب أبقراط أبيذيميا وشرح جالينوس له، يقول: "أى خلق خرج فإنما سبب خروجه تغير مزاج البدن وتغير المزاج مرض، وأحق الناس بالنظر فى ذلك الطبيب، والفلاسفة مقرون بذلك، أعنى أن الأطباء أحق بالنظر فى الأخلاق. ويعتمد فى الدليل على ذلك بكتاب جالينوس "أن أخلاق النفس تابعة لمزاج البدن"[٨٥] ويعرض لنا أحد فصول هذا الكتاب يدلل فيه دلالة بينه على أن جميع الأخلاق، والأحداث النفسانية ينتفع بها التدبير الطبى، ويمكن أن يزاد وينقص بالأغذية، والأشربة، والبقاع، والأهوية، ويداوى ما خرج منها عن الأمر الطبيعي[٨٦].

---

(٨٢) نفس المصدر، ص ٣١.
(٨٣) نفس المصدر، ص ٣٣.
(٨٤) المصدر السابق، ص٣٢.
(٨٥) المصدر السابق، ص٣٤.
(٨٦) نفس المصدر، من ص ٣٨ حتى ٤١.